



مبادرة التحرر من التبغ

تقرير من المدير العام

مقدمة

١- تقدم هذه الوثيقة عملاً بأحكام القرار ج ص ع ٤٣-١٦ وهي تحتوي على تقرير ثنائي السنة حول ما أحرز من تقدم في الدول الأعضاء في مجال مكافحة التبغ وحول مدى فعالية هذا الأمر.

٢- ومنذ اطلاق مبادرة التحرر من التبغ، بوصفها أحد مشاريع الهيئة الادارية، حظيت مسألة الترابط القائم بين المستوى الاقليمي والوطني والعالمي في مجال مكافحة التبغ بأولوية عالية ومرد ذلك بالخصوص الى الأبعاد العالمية التي أصبحت تصبغ وباء التبغ بصورة متزايدة. وعليه فان التقرير الحالي يعطي أحدث المعلومات عن أنشطة مكافحة التبغ في مستوياتها الثلاثة.^١

٣- وقد أحرز تقدم في المجالات التالية: الدعم القطري وعملية وضع اتفاقية اطارية بشأن مكافحة التبغ^٢ والتنسيق داخل منظومة الأمم المتحدة وحشد الموارد والتبشير بالصحة عبر وسائل الاعلام. ويرد أدناه وصف مفصل للأنشطة المنجزة خلال الفترة التي يتناولها التقرير.

الدعم والعمل المضطلع به على الصعيد القطري

٤- الإجراءات التشريعية. حصل كل من كينيا وجنوب أفريقيا على دعم تقني وتم استلام طلبات بالحصول على الدعم من سري لانكا وأوغندا. ويجري، في الوقت الحاضر، انشاء فريق دولي من المحامين ليقيم الدعم التقني للدول الأعضاء. وقد صمم موقع على شبكة الويب يضم تشريعات وطنية بشأن مكافحة التبغ كما تجري صياغة اطار عمل لتقييم فعالية التشريعات.

١ يمكن الحصول على مزيد من المعلومات حول أنشطة المشروع بالاطلاع على الموقع التالي على شبكة الانترنت: www.who.int/toh

٢ يرد التقرير حول الاجتماع الأول للفريق العامل المعني بالاتفاقية الاطارية في الوثيقة م ت ١١/١٠٥.

٥- **الدعاوى القضائية.** يشهد ١٥ بلدا على الأقل نزاعات قضائية مختلفة ومتنوعة بشأن التبغ يذكر منها دعوى قضائية جماعية بشأن أضرار بندقية في أستراليا ومنازعة قضائية لاسترداد نفقات صحية تم تكبدها في كندا وعرائض دعاوى الحق العام قدمت في الهند. وتبحث المنظمة حاليا الخيارات المتاحة للمقاضاة في بلدان مختارة.

٦- **الأنشطة الشبابية.** تواصلت في اطار مبادرة التحرر من التبغ عمليات تنسيق مشروع مشترك بين منظمة الصحة العالمية واليونيسيف تحت عنوان "بناء التحالفات والعمل من أجل تكوين جيل من الشباب والأطفال متحرر من التبغ" بدعم من مؤسسة الأمم المتحدة. وقد دخل المشروع الآن مرحلة الانجاز في تسعة بلدان. وانعقدت في سنغافورة مشاوره دولية تحت عنوان "التبغ والشباب: ما هي الحلول الناجعة في العالم؟" من ٢٨ الى ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩ وضمت مشاركين مما يزيد عن ٣٠ بلدا.

٧- **الترصد.** تم تنفيذ دراسة استقصائية عالمية عن الشباب والتبغ بالتعاون مع مراكز الولايات المتحدة للوقاية من الأمراض ومكافحتها في ١١ بلدا. وسيوسع نطاق هذه الدراسة ليشمل ٣٦ بلدا آخر في عام ٢٠٠٠.

٨- **وسائل الاعلام.** أطلق مشروع تحت عنوان "التبغ يقتل فلا تتدخ به" حول وسائل الاعلام والدعوة الى تغيير السياسة العامة في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩ في ولاية كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية. وشاركت في المشروع شبكة واسعة من الشركاء الاستراتيجيين برعاية مؤسسة الأمم المتحدة ومراكز الوقاية من الأمراض ومكافحتها ووزارة الصحة في الولاية. وهناك برامج رائدة تنفذ حاليا في ١٥ بلدا. وسيرفع الشعار ذاته في اليوم العالمي للامتناع عن التدخين عام ٢٠٠٠ والذي سيكون أحد عناصر المشروع الأساسية.

٩- **الجوانب الاقتصادية.** سيرجم تقرير البنك الدولي المعنون كبح جماح الوباء: الحكومات واقتصاديات مكافحة التبغ الى جميع اللغات الرسمية في المنظمة والى اللغتين اليابانية والبرتغالية بحلول حزيران/يونيو ٢٠٠٠. وستقوم فرق من خبراء الاقتصاد والمحامين وخبراء مكافحة التبغ بزيارات الى بلدان مختارة لاجراء مؤتمرات صحفية وتنظيم حلقات دراسية والالتقاء بوزارات المالية. ويعمل البنك الدولي على انجاز تحليلات اقتصادية قطرية واعداد دلائل ارشادية وأدوات يستعين بها الباحثون العاملون في البلدان. وتجرى حاليا دراسات في ستة بلدان ومن المقرر اجراء دراسات أخرى أيضا.

التقدم المحرز على الصعيد الاقليمي

١٠- **الاقليم الأفريقي.** استضاف المكتب الاقليمي لأفريقيا، بالتعاون مع حكومة توغو ومبادرة التحرر من التبغ، الاجتماع الاقليمي حول مساهمة النواب البرلمانيين في مكافحة التبغ في الاقليم (لومي، من ٦ الى ٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩). واعتمد النواب البرلمانيون اعلانا يجسد التزامهم الراسخ بقضية مكافحة التبغ. واتفقوا على العمل على تحقيق التوافق بين الاستراتيجيات التشريعية والضريبية وأعربوا عن تأييدهم القوي للاتفاقية الاطارية المقترحة بشأن مكافحة التبغ.

١١- **اقليم الأمريكتين.** قام المكتب الاقليمي للأمريكتين ومبادرة التحرر من التبغ برعاية اجتماع ضم نوابا برلمانيين من بلدان أمريكا اللاتينية (شيلي، آب/أغسطس ١٩٩٩). وركز الاجتماع على قضايا مثل التشريعات المتعلقة بالتبغ وعملية وضع السياسات والدعاوى القضائية والاتفاقية الاطارية. وسيساعد عقد

حلقة عملية (فنزويلا، كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩) على تكوين المهارات في مجال ادارة المشاريع واستراتيجيات الاتصال الرامية الى التبشير بالصحة.

١٢- **اقليم جنوب شرق آسيا.** سيركز المؤتمر الدولي "قانون مكافحة التبغ في العالم: نحو وضع اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية لمكافحة التبغ" (نيودلهي، من ٧ الى ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠) على القضايا المطروحة في عملية وضع الاتفاقية الاطارية من وجهة نظر البلدان النامية.

١٣- **الاقليم الأوروبي.** ترتبط خطة العمل من أجل "أوروبا خالية من التبغ" ارتباطا وثيقا بالاتفاقية الاطارية المقترحة. وقد عقدت لجنة أوروبا خالية من التبغ اجتماعها الثاني في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩. وتم وضع استراتيجية لارساء أسس المؤتمر الوزاري الذي سيعقد في بولندا عام ٢٠٠١. ومن المنتظر أن يختتم الاجتماع أعماله باعلان يؤيد الاتفاقية الاطارية المقترحة. وانهقدت اجتماعات اعلامية عن تنظيم المنتجات وبرامج الاقلاع عن التدخين في فنلندا في أوائل شهر تشرين الأول/أكتوبر.

١٤- **اقليم شرق المتوسط.** تم أثناء اجتماع بلداني (الاسكندرية، حزيران/يونيو ١٩٩٩) صياغة خطة عمل اقليمية جديدة. وسعيها الى دفع عملية وضع الاتفاقية الاطارية قدما ينوي المكتب الاقليمي لشرق المتوسط العمل مع جامعة الدول العربية والبحث عن الآليات التي تمكنه من الوصول الى بلدان خارج اطار الجامعة العربية.

١٥- **اقليم غرب المحيط الهادئ.** انعقدت حلقة عملية اقليمية ضمت مسؤولي الاتصال في آب/أغسطس ١٩٩٩ ومشاركين من ٣٣ بلدا من اقليم غرب المحيط الهادئ. وفي تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩ أقرت اللجنة الإقليمية خطة عمل اقليمية. وتم اعداد كتاب ارشادي بشأن مبادرة التحرر من التبغ والاتفاقية الاطارية المقترحة في تشرين الثاني/نوفمبر. وتشهد مشاريع قطرية أو دون اقليمية تقدما بما في ذلك اجتماعات حول عملية وضع الاتفاقية الاطارية لجزر المحيط الهادئ وحلقات عملية لتكوين المهنيين في مواضيع مرتبطة بمكافحة التبغ.

التقدم المحرز على الصعيد العالمي

١٦- تقوم الأنشطة المضطلع بها في اطار المشروع على المبدأ القائل بأن من شأن اتخاذ اجراءات على الصعيد العالمي أن يفيد السياسات الوطنية وأن الأنشطة الوطنية، في المقابل، من شأنها أن تبني القدرات التي تعمل بدورها على تبسير المشاركة في الشبكات العالمية لمكافحة التبغ.

١٧- **دور المرأة.** حضر ما يربو عن ٣٠٠ مشاركا، بمن فيهم رائدات العمل النسائي وممثلو المنظمات غير الحكومية ووسائل الاعلام والأخصائيين في علوم الصحة وراسمي السياسات، مؤتمرا دوليا بعنوان "تغيير مجرى الأحداث في مجال التبغ والصحة: وقاية النساء والشباب من وباء التبغ" (كوبي، اليابان، من ١٤ الى ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩).

١٨- **برنامج العمل العالمي.** وضع برنامج عمل عالمي للبحوث في مجال مكافحة التبغ بالتعاون الوثيق مع قسم البحوث الدولية لمكافحة التبغ (مركز بحوث التنمية الدولية) ومركز فوغارتي الدولي ومعاهد الولايات المتحدة للصحة الوطنية ومراكز الوقاية من الأمراض ومكافحتها وادارة الولايات المتحدة للأغذية والأدوية.

١٩- **مركز التنسيق.** تحل فرقة العمل المخصصة المشتركة بين الوكالات والتابعة للأمم المتحدة والعاملية تحت قيادة منظمة الصحة العالمية محل مركز التنسيق داخل منظومة الأمم المتحدة والقائم في الأونكتاد. وحضر الاجتماع الأول لفرقة العمل (نيويورك، ٢٩ و ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩) ممثلون عن ١٥ منظمة، وتم فيه تحديد المحاور الرئيسية للعمل المستقبلي وهي الترويج الزراعي وتعميم معلومات فرقة العمل على الصعيد القطري والجوانب الاقتصادية والعمالة وتلوث البيئة بدخان التبغ والاتفاقية الاطارية المقترحة لمكافحة التبغ وتنظيم منتجات التبغ وسلوك ركوب الخطر والتجارة وتعاطي النساء للتبغ.

٢٠- **تحقيق منظمة الصحة العالمية.** دعا المدير العام، في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩، الى اجراء تحقيق تمهيدي لمعرفة ما اذا كانت اوساط صناعة التبغ قد مارست ضغوطا في غير محلها على الجهود المبذولة على صعيد منظومة الأمم المتحدة لمكافحة التبغ أو لا. وقد عين الدكتور توماس زيلنتر، وهو أحد أعضاء المجلس التنفيذي ومدير المكتب الفيدرالي السويسري للصحة العمومية، على رأس لجنة من الخبراء المستقلين لأغراض التحقيق.

٢١- **التنظيم.** سستضيف منظمة الصحة العالمية وحكومة النرويج مؤتمر "النقد المعرفي في تنظيم منتجات التبغ" (أوسلو، من ٩ الى ١١ شباط/فبراير ٢٠٠٠) والذي سيكون بمثابة محفل تبادل فيه المعلومات العلمية وتعرف فيه مرامي الصحة العمومية وتتحد فيه مجالات البحوث ذات الأولوية. ومن المنتظر اسداء المشورة حول امكانية وضع بروتوكول يتعلق بمسألة التنظيم كجزء من عملية وضع الاتفاقية الاطارية.

٢٢- **اللجنة الاستشارية المعنية بالسياسة العامة/الاستراتيجية.** اجتمعت اللجنة الاستشارية المعنية بالسياسة العامة/الاستراتيجية التابعة لمبادرة التحرر من التبغ (المنشأة في كانون الثاني/يناير ١٩٩٩) مرتين في عام ١٩٩٩ لاسداء المشورة حول توجهات المشروع بصفة عامة والقضايا السياسية الرئيسية وآثار التوصية المتعلقة بالمسائل العلمية على السياسة العامة بالاضافة الى مسائل أخرى طلبت المديرية العامة معالجتها.

= = =